أثر استراتيجية التفكير التماثلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

إعداد

د. نيفين محمد محمد محمود

مدرس مناهج وطرق التدريس الجغرافيا

كلية التربية / جامعة حلوان

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٣/٥

تاريخ قبول البحث ٢٠١٨/٣/١٠

أثر استراتيجية التفكير التماثلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

د. نيفين محمد محمد محمود

مستخلص البحث :

هدف هذا البحث إلى تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة القُدس الإعدادية / إدارة حلوان التعليمية ، وذلك التدريس باسترتيجية التفكير التماثلى ، وتكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة القُدس الإعدادية / إدارة حلوان التعليمية .

قامت الباحثة بإعادة صياغة الوحدتين الدراسيتين الثانية والثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية ، الفصل الدراسى الأول ، لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة القُدس الإعدادية بإدارة حلوان التعليمية وذلك بعد توظيف استراتيجية التفكير التماثلى ، واستعانت الباحثة بمقياس عادات العقل والذى قام بإعداده وتحكيمه أ.د.عبد العزيز السيد الشخص ، أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية / جامعة عين شمس ، وبعدها تم تطبيق مقياس عادات العقل قبل تدريس الوحدتين مع توظيف استراتيجية التفكير التماثلى ، ثم بدأ التدريس بواسطة استراتيجية التفكير التماثلى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى مادة الدراسات الاجتماعية (الفصل الدراسى الأول) ، وبعدها تم تطبيق مقياس عادات العقل وجمع البيانات والتوصل إلى نتائج البحث وصياغة التوصيات والمقترحات .

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها :

– يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدي لمقياس عادات العقل وذلك لصالح التطبيق البعدى .

– وصل حجم تأثير التدريس باستراتيجية التفكير التماثلى إلى (٠.٨) عند القياس بمعادلة مربع إيتا (η^2) فى تنمية مهارات التفكير المنظومى .

The impact of the strategy of thinking in the teaching of social studies to develop the habits of the mind in the second grade preparatory students

Submitted By
Dr. Nevin Mohamed Mohamed Mahmoud
Assistant Professor Of Curriculum and Methods Of Teaching
Faculty Of Education / Helwan University

Abstract:

The aim of this research was to develop the habits of the mind of the second grade pupils of the Al-Quds Preparatory School / Helwan Educational Administration. This sample consisted of (30) students of the second grade preparatory school at the Al-Quds Preparatory School / Helwan Educational Administration.

The researcher re-drafted the second and third units of the book of social studies, the first semester, for the students of the second grade preparatory school in the preparatory school in the Helwan educational department after employing the strategy of thinking, and the researcher used the scale of the habits of mind, prepared and arbitrated by Prof. Abdul Aziz al-Sayed Person, Professor of Special Education Faculty of Education / Ain Shams University, and then was applied to measure the habits of the mind before the teaching of the two units with the recruitment of the strategy of reflection, and then began teaching by the strategy of thinking for students of the second grade (The first semester), and then the measure of habits of mind and data collection and to reach the results of the research and the formulation of recommendations and proposals.

The research reached several results, the most important of which are:

There is a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group students in the tribal and remote application of the measurement of the habits of mind in favor of the dimension application.

The magnitude of the effect of teaching on the strategy of thinking in terms of (0.8) when measuring with the equation of ETA box (h^2) in the development of systemic thinking skills .

أثر استراتيجية التفكير التماثلى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

د. نيفين محمد محمد محمود

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية – جامعة حلوان

المقدمة : Introduction

ركزت المنظومة التربوية في أوائل القرن الواحد والعشرين على أهمية التربية فى تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم ومهاراتهم على أفضل وجه ممكن ، وذلك ما للثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه . كما أن الاهتمام بالعقل البشرى وإمكاناته وأساليب نموه وتطويره يبرز لنا ملامح المنظومة التربوية المميزة للألفية الثالثة ، فهي منظومة تراهن على تنمية عقول المتعلمين ورعايتها لتكون في مستوى تطلعات مجتمعها، وتلعب دوراً فاعلاً في مجتمع ما بعد الصناعة ، وذلك يتطلب من الفرد أسلوباً عالياً في التكيف المعرفي (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣).

والتعلم الناجح هو الذي يوسع ويطلق ويقوى الاستعداد للتفكير من خلال تشجيع الميول ،الاستكشاف ، والاستقصاء ، وحب الاستطلاع ، وكذلك تشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق ، ويمثل الاهتمام بتنمية تفكير الأطفال وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ومهارتهم قضية أساسية في أي برنامج تعليمي ، ولقد أجرى علماء النفس في السنوات الأخيرة تجارب عديدة لتعليم مهارات التفكير التي تضمنت أساليب متنوعة يؤدي التدريب عليها إلي تحسين في الأداء ، يصبح التلاميذ قادرين على أداء أية مهارة تعلموها ولكنهم لا يكتسبون عادات عامة لاستخدامها ، لذلك بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام بالاستراتيجيات التربوية لوضع المتعلمين في بيئات فكرية بعيدة المدي حتى يتمكن التلميذ من توظيف استراتيجيات التفكير في حياته اليومية ، كما أنه يزيد من مهارة التفكير وذلك بالجهود التي يبذلها الإنسان لتحويل هذه المهارات إلي ممارسات سلوكية يومية (Costa&Kallick,2000).

ويرى كوست وكاليك (٢٠٠٣) أن عادات العقل هي السلوكيات الذكية التي تتطلب انضباطاً للعقل تجرى ممارسته بحيث يصبح طريقة اعتيادية من العمل نحو أفعال أكثر انتباها وذكاءً، وتستخدم عادات العقل كمرشد لجميع أعمالنا ، وإن تعلمها يقتضى تحولاً نحو إدراك أوسع لنواتج التعلم.

و يرى إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢) ، أن عادات العقل تعالج قضية كيفية مساعدة المتعلمين حتي يصبحوا جاهزين لمعالجة مواقف الحياة ، وتساعد المعلمين ليعملوا في اتجاه هذه العادات العقلية التي نراها تعلماً واسعاً معمراً مدي الحياة ، ويعقد الأمل على هذه العادات لتساعد المعلمين على تطوير التلاميذ بحيث تمكنهم أن يكونوا منتجين في عالم غني بالمعلومات، وأن تنمية العادات العقلية لدى المتعلمين يعني نقل الذكاء من المستوى النظري إلي المستوى العملي ، فالتدريب على عادات العقل في الحياة العملية يشبه التدريب على قيادة السيارة ، وبذلك يصبح معنى تنمية عادات العقل مرادفاً للتدريب على الحياة العملية.

مشكلة البحث : Problem of the Study

تم الاستدلال على وجود مشكلة البحث من خلال ما يلى :

أولاً : تحليل محتوى الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى من الفصل الدراسى الأول ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م .

قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى من الفصل الدراسى الأول ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م ، وذلك بهدف تعرف مدى تضمين الوحدتين لعادات العقل ، وأثر ذلك على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

وقد أوضحت نتائج التحليل ما يلى :

- لا يوجد فى الوحدتين ما يدل على توظيف عادات العقل ضمن الدروس .
- لا توجد أنشطة تهدف إلى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ .
- الأسئلة لا تدل على الاهتمام بعادات العقل وتنميتها .

ثانياً : المقابلة الشخصية مع التلاميذ :

أجرت الباحثة مقابلة شخصية مفتوحة مع عدد (٦٠) تلميذ وتلميذة ، بمعدل (٣) فصول للتلاميذ و(٣) فصول للتلميذات من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وذلك بهدف تعرف مدى معرفتهم بعادات العقل ضمن أنشطة الدراسات الاجتماعية .

وقد دارت المقابلة حول الأسئلة التالية :

أ- ماذا تعرف عن العقل ؟

ب- ما هى عادات العقل ؟

جـ- ما مدى رغبتك فى التدريس باستراتيجية التفكير التماثلى والتى تساعدك على تنمية عادات العقل المختلفة لديك ؟

ومن خلال أسئلة تلك المقابلة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أ- أكدت نسبة (٢٩.٤٥%) من عينة الدراسة أن لديهم معلومات بسيطة عن العقل والمخ والفرق بينهما .

ب- أكدت نسبة (١٠٠%) من عينة الدراسة أن ليس لديهم معلومات عن عادات العقل .

جـ- أكدت نسبة (٩٥.٦٠%) من عينة الدراسة رغبتهم فى ممارسة الأنشطة المختلفة واالتدريس من خلال استراتيجيات تدريس حديثة فى مقرر الدراسات الاجتماعية تساعدهم على تنمية عادات العقل.

ثالثاً : نتائج البحوث والدراسات السابقة

لقد طرح العديد من المهتمين بتنمية عادات العقل المتضمنة فى المواد الدراسية بصفة عامة والدراسات الاجتماعية والجغرافيا بصفة خاصة عدد من المبررات وراء تعلم التلاميذ لتلك العادات والتى تتمثل فى تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم ، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة ، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لتنمية قدراتهم على حل المشكلات الجغرافية والفهم العميق للأمور الحياتية .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ، ومنها دراسة (أمانى حسن مصطفى ، ٢٠١٤) التى أكدت أهمية تنمية عادات العقل فى حياة الأطفال/التلاميذ من خلال الأنشطة الدراسية المختلفة ، ودراسة (سماح الجفرى ، ٢٠١٢) التى أكدت على تنمية عادات العقل ومنها : المثابرة ، التحكم فى التهور ، التفكير التبادلى ، التفكير بمرونة ، التساؤل وطرح المشكلات ، تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة والتصور والابتكار والتجديد والاستجابة بدهشة وتساؤل ، ودراسة (Gordon,M.,2011) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالباً وطالبة ، وتم استخدام استبانة عادات العقل المطورة من قِبل جاردن فى عملية جمع البيانات ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أهمية تضمين عادات العقل فى المناقشات والأنشطة الصفية ، ومساعدة الطلاب على دراسة المشكلات وتفكيكها وتحللها ومن ثَم حلها باستخدام وتفعيل عادات العقل .

رابعاً : توصيات بعض المؤتمرات الدولية والعربية

قامت العديد من المؤتمرات والمشروعات المصرية والعالمية بتوفير عدد من المعايير عند تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا، ومن بين هذه المشروعات والمؤتمرات :

– مشروع الثقافة العلمية أو تعليم العلوم لكل الأمريكيين حتى العام ٢٠٦١م. لمؤسسة التقدم العلمي الأمريكية(American Association for Advancement of Science (AAAS)، Project، ٢٠٦١، ١٩٩٣) حيث حدد المشروع عددًا من العادات العقلية التي يركز على تنميتها تعليم العلوم، ومنها (التكامل، والاجتهاد، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الأفكار الجديدة، التشكك المبنى على المعرفة، ومهارات الاستجابة الناقدة، والتخيل، والعدالة...إلخ).

– مشروع باسم الملكة إليزابيث Elizabeth Queen Project (E.Q، ٢٠٠٤) لتنمية العادات العقلية أكد المتخصصون على تنمية العادات العقلية التالية (التفكير المرن، والاستماع إلى الآخرين، والسعي للدقة، والإصرار (المثابرة)، والفضول والمتعة في حل المشكلات، ورؤية الموقف بطريقة غير تقليدية) من خلال مناهج العلوم.

ومن خلال الإجراءات السابقة التى قامت بها الباحثة تأكد لديها أهمية ضرورة العمل على تفعيل استرلتيجية التفكير التماثلى كأحد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة المناسبة لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

<u>وبذلك فقد تمثلت مشكلة البحث فيما يلى :</u>

ضعف عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى مادة الدراسات الاجتماعية .

أسئلة البحث : Questions of the Study

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١– ما هى عادات العقل اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

٢– ما التصور المقترح لخطوات استارتيجية التفكير التماثلى لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

٣– ما فاعلية استراتيجية التفكير التماثلى لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

فروض البحث : Hypotheses of the Study

حاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية :

١– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدى .

٢- يصل حجم تأثير استراتيجية التفكير التماثلى إلى (٠.٨) أو أكثر عند القياس بمعادلة مربع إيتا (η^2) فى تنمية عادات العقل .

أهداف البحث : Aims of the Study

هدف البحث إلى تحقيق ما يلى :

التحقق من أثر استراتيجية التفكير التماثلى لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بعد دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية .

أهمية البحث : Significance of the Study

قد يفيد البحث فيما يلى :

١- الاستفادة من البيئة التعليمية المُقترحة فى تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى بحيث تعمل على تنمية عادات العقل .

٢- يستفيد واضعوا البرامج والخطط الدراسية بالتعليم الأساسى من أساليب التقييم المقترحة بالبحث (مقياس عادات العقل) فى تقييم عادات العقل لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

٣- الوصول إلى قائمة نهائية عادات العقل .

٤- وحدة مصاغة باستخدام استراتيجية التفكير التماثلى .

٥- اختبار عادات العقل .

حدود البحث : Delimitation's of the Study

التزم البحث بالحدود التالية :

١- عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة القدس الإعدادية التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة.

٢- اختيار الوحدتان الثانية والثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية ، الفصل الدراسى الأول .

٣- التطبيق أثناء الفصل الدراسى الأول ٢٠١٧/ ٢٠١٨م .

مصطلحات البحث : Terminology of the Study

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً وفقاً لما يأتى :

١- استراتيجية التفكير التماثلى :

يعرفها (محسن عطية ، ٢٠٠٩) بأنها : " استراتيجية تقوم على أساس استثمار المعلومات القديمة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة

والخبرة الجديدة التي لا توجد بينها وبين الخبرة السابقة علاقة ظاهرة أنما تُكتشف بإعمال الفكر في البحث عن علاقة بين المشبه والمشبه به " .

يقصد باستراتيجية التفكير التماثلى فى هذا البحث أنها : " استراتيجية تدريسية قائمة على بناء المعرفة عن طريق ربط المفاهيم الجغرافية غير المألوفة عند التلاميذ في كتاب الدراسات الاجتماعية بمفاهيم أخرى موجودة في بنيتهم المعرفية السابقة ، ويتم ذلك حين تدرس المجموعة التجريبية بواسطة هذه الاستراتيجية " .

٢- عادات العقل :

يعرف كوستا وكاليك عادات العقل ، (Costa & Kallick, 2005) بأنها : " نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية ، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير ، أو لغز ، أو موقف غامض " .

يقصد بها فى هذا البحث : " تفضيل التلميذ نمطاً من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط، ولذا فهي تعني ضمنياً صُنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره من الأنماط الأخرى " .

منهج البحث : Method of the Study

أتبع البحث المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى .

إجراءات البحث : Procedures of The Study

أولاً : تحليل محتوى الوحدة الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى بالفصل الدراسى الأول العام الدراسى ٢٠١٧/ ٢٠١٨ ، وتم ذلك تبعاً للخطوات التالية :

١- وضع قائمة بعادات العقل التى تم استخلاصها من تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

٢- عرض قائمة عادات العقل فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم.

٣- حساب ثبات قائمة عادات العقل .

ثانياً : دراسة وتحليل البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث ، وذلك من خلال المحاور التالية :

١- مفهوم عادات العقل .

٢- أهمية عادات العقل .

٣- ما هى عادات العقل ؟ .

٤- الممارسات التربوية لعادات العقل (عملية) .

٥- مفهوم استراتيجية التفكير التماثلى .

٦- أهم مهارات التفكير التماثلى .

٧- مراحل استراتيجية التفكير التماثلى .

٨- كيف يتحول التفكير إلى عادات عقلية ؟ .

ثالثاً : إعادة صياغة الوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى (الفصل الدراسى الأول) فى توظيف استراتيجية التفكير التماثلى .

- ضبط الوحدتين بعد صياغتهما ، وذلك بعرضها فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وصلاحيتها ، وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم للتوصل إلى الصورة النهائية للوحدتين .

رابعاً : إعداد أدوات البحث

١- إعداد أدوات البحث ، وتمثلت فى (مقياس عادات العقل).

٢- عرض أدوات البحث فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها ، وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم للتوصل إلى أدوات البحث فى صورتها النهائية.

٣- حساب ثبات أدوات البحث.

خامساً : التجربة الاستطلاعية للبيئة التعليمية المقترحة والمستندة على استراتيجية التفكير التماثلى للوحدة الثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى وأدوات البحث.

سادساً : تجريب البيئة التعليمية المقترحة والمستندة على استراتيجية التفكير التماثلى للوحدة الثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى وأدوات البحث ، وتم ذلك تبعاً للخطوات التالية :

١- تحديد التصميم التجريبى : The Quasi Experimental Design اعتمد هذا البحث على التصميم التجريبى ذى المجموعتين الضابطة والتجريبية .

٢- اختيار عينة البحث عشوائياً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من مدرسة القدس الإعدادية التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة.

٣- تطبيق أدوات البحث قبلياً على التلاميذ عينة البحث.

٤- التدريس من خلال البيئة التعليمية المقترحة للوحدة الثالثة فى مقرر الدراسات الاجتماعية للتلاميذ عينة البحث.

٥- تطبيق أدوات البحث بعدياً على التلاميذ عينة البحث.

سابعاً : جمع البيانات وتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج.

ثامناً : تفسير نتائج البحث ومناقشتها.

تاسعاً : توصيات البحث والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج البحث.

أولاً : الإطار النظرى

مفهوم عادات العقل

عادات العقل هي نمطٌ غير واعٍ من السلوك المكتسب خلال عملية التكرار، تُؤسس في العقل لتصبح عادة الفرد في حل مشكلاته، كما أنها نمط من الأداءات الذكية للفرد تقود إلى أفعال إنتاجية (Kalik, 2008 & Costa).

وشبه الأمريكي هوريسمان (Horseman) تدريب التلاميذ على عادات العقل بالحبل الذي تُنسج خيوطه وفي النهاية لا تستطيع قطعه ، وهكذا عادات العقل فهي عملية تطويرية تدريبية تُكتسب بالتمرين والممارسة لتؤدي في النهاية إلى إنتاج معرفي متقدم ، وهذا التشبيه دليلٌ المعلمين والتلاميذ على أن هذه العادات ليست فطرية في الإنسان ؛ بل أنها تأتي من خلال التدريب والتعلم (قطامي وعمور، ٢٠٠٥) .

ومن أهم السمات المميزة لعادات العقل هو تجاوز مرحلة حفظ المعارف وفهما واستراجاعها إلى استخدامها وتوظيفها في مواقف جديدة من خلال ممارسات ذهنية عقلية معينة كالمثابرة ، والإصغاء، والتنظيم الذاتي ، والتفكير ما وراء المعرفي ، وتطبيق المعارف السابقة على الحالية ، والتحكم بالتهور، والتفكير الإبداعي وغيرها .

أهمية عادات العقل

لا يعد الذكاء عاملاً وحيداً للنجاح الأكاديمي أو النجاح في مختلف نواحى الحياة سواء العلمية ، العملية ، الاجتماعية والعاطفية ، ولضمان النجاح لابد أن تتحول الممارسات الذكية إلى عادات عقلية يمارسها في حياته كالمثابرة ، والمرونة ، والتحكم في التهور والتساؤل، وغيرها من عادات العقل التي تضمن للفرد النجاح في مجاله وحياته .

فعندما اتجهت بعض الأساليب التربوية إلى الاهتمام بزيادة التحصيل المعرفي بعد عملية التعلم، والاهتمام بالكم المعرفي للتعليم ، ذهبت العادات العقلية إلى أبعد من ذلك ، حيث تم التركيز على سلوكيات التلميذ في البحث عن المعرفة ، فعادات العقل هي سلوكيات ذكية يتعوّد عليه الفرد لإنتاج المعرفة ، وليس استذكارها واستظهارها أو إعادة إنتاجها.

وتساعد عادات العقل الفرد على تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم ، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة ، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات .

ما هي عادات العقل :

قام العديد من الباحثين في علم النفس المعرفي من أمثال مارزانو (Marzano, 1992)، وهايرل (Hyerle, 1999) ، وكوستا وكاليك (Kallick &Costa,2008) بدراسة عادات العقل وتصنيفها، ووضع أهم عادات العقل التي ينبغي أن يمارسها المعلمون ، ويدربوا تلاميذهم عليها، ومن أهم هذه العادات ما يأتي :

- **التفكير الناقد** : ويشمل مهارات البحث ، والوضوح ، والمشاركة مع الآخرين، ومقاومة التهور، واتخاذ المواقف ، والدفاع عنها ، والحساسية تجاه الآخرين.
- **العصف الذهني** : وينتج عنه استمطار الأفكار لنقدها واختيار الأفضل منها.
- **العمل التعاوني** : حيث أن نتائج العمل التعاوني عادة ما تكون أضعاف العمل الفردي ، فضلاً عن دقتها، وفوائدها في إتقان التعلم، وممارسات مهارات الحوار والنقاش.
- **المثابرة** : المتميزون يلتزمون بالمهمات والواجبات المُسندة إليهم حتى تكتمل ، فهم لا يستلسمون بسهولة ، بل يقدمون أفضل ما عندهم ويثابرون في عملهم ويتخطون الحواجز والعوائق .
- **التحكم بالتهور** : فأصحاب هذه العادة يتسمون بالتأني والتفكير قبل الإقدام على عمل ما أو أداء مهمة .
- **الإصغاء** : فأصحاب هذه العادة يمضون وقتاً كبيراً في الإصغاء لوجهات نظر الآخرين وفهمها، واحترام وجهات نظر الآخرين .
- **التساؤل وطرح المشكلات** : فمن خصائص الفرد الناجح قدرته على إيجاد مشكلة علمية وحلها، أو طرح الأسئلة والبحث عن إجابات لها.
- **تطبيق المعارف الماضية على المعارف الجديدة** : وذلك من خلال تطبيق المعارف والخبرات الماضية على التعلم الجديد .

- **جمع البيانات باستخدام الحواس :** عندما تتملك الفرد هذه العادة يستخدم جميع حواسه للوصل إلى المعارف .

شكل رقم (١) عادات العقل

وينبغي تدريب التلاميذ على عادات البحث العلمي السليمة في العصر الرقمي ، والتفكير الناقد في المحتويات المعرفية الإلكترونية المتوفرة عبر صفحات الإنترنت ، وتدريب تلاميذنا على كيفية اكتساب المعرفة ونقدها، أكثر من حفظهم وتخزينهم لها دون معرفة جودة المقدم في مواقع الإنترنت، وذلك من خلال تدريبهم على العادات العقلية الرقمية الآتية :

التعريف : وذلك من خلال تحديد المعرفة المطلوبة، وكتابة مشكلة البحث وأسئلته ، ثم وضع الكلمات المفتاحية للبحث حول المعرفة في صفحات الإنترنت ، ذلك لأن البحث في موضوع معين يقدم لك كماً هائلاً قد يتجاوز آلاف وأحياناً ملايين الصفحات والمقالات حوله ، فممارسة عادة العقل الرقمية في التعريف توجه طريقك في البحث نحو موضوعك الخاص.

التخطيط : وذلك من خلال تحديد خطوات البداية في البحث ، وتحديد الوقت المتاح لكل سؤال أو هدف ، وتحديد الناتج النهائي ، ثم اختيار طريقة عرض المعلومة ، لأن تشعب صفحات وروابط المواقع الإلكترونية قد تشتت الباحث ، وعملية التخطيط للموضوع والوقت ترسم لك طريقاً نحو الحصول على معرفتك المحددة (محمد بكر نوفل ، ٢٠٠٨ ، ٣٤) .

اختيار المصادر : حدد المعلومات المطلوبة ، ثم حدد المواقع الموثوقة ، والمصادر المتوفرة ، ووثق المعلومات التي تحصل عليه ا، وذلك لأن الإنترنت يشتمل على ملايين المواقع ، وتختلف موثوقية هذه المواقع ، وسلامة المحتوى المقدم فيها ، فعادة العقل في اختيار المصادر تدربك على عملية الانتقاء والموثوقية للمعارف المقدمة في الإنترنت.

عملية البحث : قبل البحث لابد من إتقان الخطوات السابقة ثم التمكن من مهارات البحث ومفاتيح البحث في الإنترنت ، لأن امتلاك هذه العادة يسهل عليك التعرف إلى مداخل الموضوع المراد بحثه.

تنظيم المعلومات : من خلال التدرب على طرق تنظيمها كالخرائط المفاهيمية والذهنية ، وكتابة المختصرات ، والكلمات المفتاحية ، ورسوم بيانية ، وصور وغيرها ، فالكم المعرفي الهائل يحتاج إلى عادة عقلية في تنظيم المعارف والأفكار (آثر كوستا، وبينا كاليك ، ٢٠٠٣ ، ٦٧).

البناء والتركيب : في نهاية جمع المعلومات وتنظيمها ماذا تستنتج من هذه المعلومات ، وكيف ستقدمها ، وهل قدمت العمل بطريقة تعاونية.

التقويم : في نهاية عادة البحث الإلكتروني ينبغي أن تضع معايير لتقويم المعرفة التي حصلت عليها من الإنترنت، ومدى جودتها وفائدتها وتوظيفها في تعلمك وحياتك، وذلك من خلال معايير دقيقة وواضحة (شيرين العراقي ، ٢٠٠٤ ، ٧٥).

الممارسات التربوية لعادات العقل (عملية) :

فيما يلى بعض الممارسات التربوية التي تعد نموذجاً عملياً يمارسه التربويون والمعلمون مع تلاميذهم لتدريبهم على عادات عقلية تساعدهم فى الممارسات الذكية في أداء المهمات، ومنها ما يأتي :

- حفّز تلاميذك على المثابرة وإكمال المهمة إلى نهايتها ، وعدم الاستسلام للصعوبات التي تعترضهم.
- علّم تلاميذك على التأني في التفكير والتحكم بعواطفهم ، وعدم الإقدام على أداء مهمة أو حل نشاطات تعليمية إلا بعد التفكير العميق فيها.
- استمع إليهم بإصغاء واهتمام ، لتكون لهم نموذجاً في الإصغاء والسماع للآخر .
- عوّد تلاميذك على مرونة التفكير ومرونة الرأي وعدم الثبات على رأي واحد ، بل ساعدهم بتغيير آراءهم في حال وجود معارف أو بيانات جديدة عن موضوع معين.
- ساعدهم على التفكير في تفكيرهم ، أي ضبط عمليات تفكيرهم ومراقبة أنشطتهم الذهنية من خلال توجيهها نحو الهدف، وتقويم أفكارهم باستمرار (سميلة الصباغ ، ٢٠٠٦ ، ٢١).
- حفزهم على طرح الأسئلة ، واقتراح مشكلة علمية ، لبذل الجهد في حلها.

- ساعدهم في الاستفادة من الخبرات السابقة، وربط معارفهم الحالية بالمعارف السابقة.
- حفزهم على طرح أفكارهم بلغة علمية سليمة.
- علمهم مهارات البحث العلمي.
- عودهم على التفكير الناقد، من خلال تقويم المعارف التي حصلوا عليها من الإنترنت ، بالإضافة إلى تقويم مواقع الإنترنت التي يبحثوا فيها.
- علمهم تنظيم أفكارهم ومعارفهم، وعرضها بأسلوب جديد وجذاب.

استراتيجية التفكير التماثلى : (مفهومها – أهميتها – أهم مهارات التفكير التماثلى).

مفهوم استراتيجية التفكير التماثلى :

ومن أهم الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية هي استراتيجية التعلم التماثلي التي تساعد على جعل المعلومات غير المألوفة عند التلاميذ مألوفة وذات معنى ويتم هذا من خلال تفكير التلاميذ بأشياء من بيئتهم ومن خبراتهم السابقة ، وبين المعلومات الجديدة وعمل المقارنات بينهما. (إبراهيم، ٢٠٠٩م، ص٨١٤).

مراحل استراتيجية التفكير التماثلى :

لاستراتيجية التفكير التماثلي أربع مراحل على الترتيب ، كما يلى :

أولاً : عملية الاسترجاع : هي العملية التي يتم بوساطتها نقل المعرفة السابقة من الذاكرة الطويلة المدى الى الذاكرة العاملة بحيث تصبح جاهزة للأستعمال. وتتكون عملية الاسترجاع من أربع خطوات هي : ترميز التلميذ المصطلحات المماثلة في ذاكرته العاملة بدلالة سماتها المختلفة ، تزويد السمات المميزة لمصطلحات المماثلة التلميذ بمثيرات تثير عملية استرجاع المعرفة السابقة من الذاكرة الطويلة المدى الى الذاكرة العاملة ، مقابلة المعرفة المختزنة في الذاكرة الطويلة المدى بعد نقلها الى الذاكرة العاملة مع المعرفة الجديدة التي رمزها التلميذ في ذاكرته العاملة ، وتوليد الاستجابة.

ويُعتقد أن الاسترجاع المباشر يحتاج إعادة تنظيم البنية المعرفية الكاملة الموجودة في الذاكرة العاملة التي تم استحضارها من الذاكرة طويلة المدى ؛ وتبدأ عملية البناء والتنظيم من جزء صغير من المعرفة كالمخططات الإدراكية أو جزء منها . وتذكّر – تفصيلات محددة يستثير تذكّر – مخططات إدراكية مترابطة معها ، وتستمر عمليتا التذكر واعادة البناء والتنظيم حتى يتم تذكر المعرفة المطلوبة بالمستوى المرغوب .

ثانياً : عملية المقابلة Mapping Process : بعد إتمام عملية الاسترجاع الممكنة للظاهرة الأساسية ، يقوم التلميذ بعملية المقابلة بصورة آلية ، وتكون الخريطة الناتجة ضرورية للكشف عن علاقات التشابه والاختلاف بين منظومتي الظاهرة الأساسية والظاهرة المستهدفة . وعملية المقابلة هى لب التعليم التماثلي ، وذلك لأنها تؤدي إلى إنشاء تطابقات ترتيبية بين عناصر الظاهرة الأساسية والعناصر الموازية لها في الظاهرة المستهدفة . وبتعميم أكثر ، فإن وظيفة المماثلة اشتقاق تفسيرات ، تعميمات ، افتراضات ، مبررات ، وتنبؤات ؛ وهذا يتم من خلال إيجاد المقابلة الجزئية الأولى بين الظاهرتين الأساسية والمستهدفة ؛ ومن ثم توسيع المقابلة الجزئية لتصبح كلية من خلال استرجاع أو ابتكار معرفة إضافية عن الظاهرة المستهدفة .

وهناك نوعان من علاقات المقابلة :

الأول : علاقات المقابلة الأفقية : يكون هذا النوع من العلاقات بين عناصر بنية الظاهرة المستهدفة المرتبطة بها. ويقسم ديوت (Duit) هذا النوع من العلاقات الى مستويين ، هما :

(١) العلاقات الظاهرية ؛ وهي على نوعين : العلاقات البصرية (وهي العلاقات التي يتوصل إليها التلميذ عن طريق حاسة الإبصار كاللون ، الشكل ، والحجم) ، والعلاقات الحسية الأخرى (وهي العلاقات التي يتوصل إليها التلميذ عن طريق الحواس الأربع الأخرى اللمس ؛ السمع ؛ التذوق ؛ والشم) .

(٢) العلاقات العالية المستوى : ويُقسم هذا النوع من العلاقات إلى أنواع أربعة ، هي : العلاقات البنائية ، العلاقات الوظيفية ، العلاقات البنائية – الوظيفية ، والعلاقات السببية.

الثاني : علاقات المقابلة الرأسية : وتكون هذه العلاقات بين عنصرين أو جزأين أو عمليتين متناظرتين في بنيتي مجالي المماثلة ، ويغلب تضمين علاقات المقابلة الرأسية في المماثلات.

ومن الجدير بالذكر أن علاقات المقابلة الافقية وعلاقات المقابلة الرأسية مترابطتان بطريقة غير قابلة للانفصام ؛ وتعتبر علاقات المقابلة الرأسية غير ضرورية لمقابلة جميع سمات المجالين. ويفضل رفض المماثلة اذا كانت عناصرها السببية غير قابلة للمقابلة ، لما قد تسببه من التضليل.

ثالثاً : عملية المواءمة Accommodation Process : أن حدوث هذه العملية يتطلب من التلميذ إنشاء تفسيرات لعمليات الظاهرتين. ومن الواضح أن عملية المقابلة وعملية المواءمة مترابطتان . فإذا كانت عملية المواءمة نتيجة آلية لعملية المقابلة الناجحة ، فإن التلاميذ الذين يتمكنوا من تنفيذ عملية المقابلة بنجاح قادرون على مواءمة تفسيرات الظاهرة الأساسية لتوظيفها في تفسيرات الظاهرة المستهدفة.

رابعاً : مرحلة التعلم : بعد إنجاز المراحل الثلاث الأولى ، وعلى الترتيب وبنجاح تام ، يتم تعلم محتوى الظاهرة المستهدفة تعلماً نشطاً ذا معنى من خلال دمجه في بنية التلميذ المفاهيمية.

العوامل التي تتوقف عليها استراتيجية التفكير التماثلى :

أ : عوامل متعلقة بخصائص التلاميذ ومنها :

١- الأُلفة في التماثل : فإن كان المتماثل به معروفاً من التلاميذ ويألفونه كان ذلك أفضل في عملية التعلم ، وإذا كان التماثل غير مألوف عند التلاميذ فإنهم سينفرون من التعلم .

٢- المعلومات السابقة عن الموضوع : فاستعمال التماثلات في موقف التعلم ، يحقق نتائج جيدة تستعمل في موضوع غير مألوف للتلاميذ .

٣- القدرة على التفكير بالقياس على التماثلات : إذ يمكن للمتعلم استعمال بعض الدلائل التي يدرسها التلاميذ للوصول الى فهم الموضوع .

٤- مستويات النمو المعرفي : فمعظم التماثلات لها وظيفة محسوسة يمكن من طريقها توضيح السمات الملاحظة للموضوع المجرد وذلك بمقارنته بتماثلات محسوسة يمكن للمتعلم تخيلها .

٥- التخيل : إذ تلعب القدرة التخيلية وظيفة مهمة في التعلم بالتماثلات .

٦- اختلاف البنية المعرفية : يختلف التلاميذ في بنياتهم المعرفية من تلميذ لآخر فلكل تلميذ بنيته المعرفية الخاصة به (إيمان إسحاق الأغا ، ٢٠٠٧ ، ١٨) .

ب : العوامل المرتبطة بعملية التعلم :

١- تعقد التماثل : ويحدث ذلك عندما يكون التماثل بعيداً ، ولا يرتبط بصلة إلى ما يماثل به .

٢- درجة محسوسية التماثل : فتختلف التماثلات بدرجة محسوسيتها لكل من الموضوع والمماثل له ، فقد تكون التماثلات فيزيقية .

٣- عدد التماثلات المتضمنة في التماثل نفسه : فليس هناك دليل على أن استعمال تماثلاً واحداً افضل من تماثلات متعددة .

أهمية توظيف استراتيجية التفكير التماثلي :

١- استثارة انتباه التلاميذ ومن ثم تزيد من دافعيتهم نحو تعلم موضوع التماثل .

٢- تساعد استراتيجية التفكير التماثلي التلاميذ في بناء العلاقات المفاهيمية عبر المعرفة الجديدة فهي دليل محدد للتلاميذ يجعلهم قادرين على اختيار طرائق عامة تساهم في تطوير البناء المفاهيمي لديهم (Costa,A, 2017) .

٣- توظيف المعلومات السابقة للتلاميذ في تعلم الموضوعات الجديدة .

٤- تجعل التعليم ممتعاً عبر إثارة التلاميذ للبحث عن تماثلات وايجاد علاقات جديدة .
٥- تعطي التلاميذ فرصة لمراجعة واستثارة المعلومات القديمة واختبار مدى صلاحيتها وتطوير معلوماتهم عنها (وليم عبيد ، عزو عفانة ، ٢٠٠٣ ، ٩٠).
٦- تيسير المفاهيم المجردة من خلال التركيز على التماثل مع العالم المحسوس الذي يحياه التلميذ .
٧- تنمي الذكاء اللغوي والرياضي / المنطقي .
٨- تساعد المعلم في تدريس موضوعات طبيعة العلم ، لأن العلماء يستعملون التماثلات أيضاً في فهمهم للظاهرات الطبيعية .

خطوات التدريس باستخدام استراتيجية التفكير التماثلي :

أولاً : عملية الاسترجاع : وهي العملية التي يتم بوسطتها نقل المعرفة السابقة من الذاكرة طويلة المدى إلى الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) بحيث تصبح جاهزة للاستخدام ، في هذه الخطوة يبدأ المعلم بقراءة القصيدة من الكتاب المقرر بصوت واضح جهوري يسمعه كل من في الفصل ، ثم يبدأ بتحديد المفاهيم الرئيسة الواردة في الدرس وذلك بكتابتها على السبورة وبلون مختلف عن اللون الذي كتب به الموضوع كأن يكون الأخضر مثلاً ، إذ يكتب الكلمات كلمة أسفل الكلمة بشكل عمودي متسلسل ، ويركز على اختيار الكلمات التي يفهمها التلاميذ ويجدون لها كلمات مناظرة في ذاكرتهم .
ثانياً : عملية المقابلة : بعد إتمام عملية الاسترجاع الممكنة للظاهرة الأساس ، يمارس التلاميذ عملية المقابلة بصورة آلية ، وتكون الخريطة الناتجة ضرورية للكشف عن علاقات التشابه والاختلاف بين مجالي المفهوم الأساس والمستهدف ، فيسأل المعلم تلاميذه من يحدد لي كلمات/أشكال /صور/خرائط مماثلة للموجود على الخريطة ، تلميذ يرد : شكل كذا ... .
طالب آخر : صورة كذا ..... .
المعلم : أحسنتم جميعاً بارك الله فيكم ، ثم يبدأ المعلم بكتابة المفاهيم ، أو وضع الصور التي تماثل المفاهيم أو الصور التي ذُكِرَتْ في الخطوة السابقة متقابلة في جدول معد من المعلم .
ثالثاً : عملية المواءمة : إن حدوث هذه العملية يتطلب من التلاميذ إنشاء تفسيرات لعمليات الظاهرتين السابقتين ، فعمليتي المقابلة والموائمة مترابطتان فإذا كانت عملية الموائمة نتيجة حتمية لعملية المقابلة الناجحة ، فإن التلاميذ الذين يتمكنون من تنفيذ عملية المقابلة بنجاح قادرون على موائمة تفسيرات المفهوم الأساس لتوظيفه في تفسيرات المفهوم المستهدف ، وهي إنشاء تفسيرات لعمليات الظاهرتين في الخطوتين السابقتين أي خطوتا (الاسترجاع والمقابلة) ، في هذه الخطوة يراد من التلاميذ الانتباه إلى كل صورة حصلوا عليها تماثل الصور الموجودة في الدرس مثلاً .

المعلم : ما التماثل بين مفهوم (.....) والكلمات (..... ، ..... ، .....) ؟ تلميذ : هذه الكلمات تدل على معنى واحد هو ..... ، المعلم : وما التماثل بين (..... و .....) ؟ تلميذ : ..... و ..... كلاهما بالمعنى نفسه ، تلميذ آخر : ..... و..... هي علاقة ..... بال..... ، المعلم : أحسنتم جميعاً بارك الله فيكم .

المعلم : وما التماثل بين (.... ، ..... ، .....) وعلى هذا النسق يستمر المعلم مع تلاميذه فى المناقشة والتدبر مع هذه المفاهيم والمصطلحات والصور .

رابعاً : مرحلة التعلم : بعد إنجاز المراحل الثلاث السابقة وعلى الترتيب وبنجاح تام ، يتم تعلم محتوى المفهوم المستهدف تعلماً نشطاً ذا معنى عبر دمجه في بنية التلاميذ المعرفية . في هذه الخطوة من الدرس يضيف المعلم الكلمات / المفاهيم / الصورالجديدة التي أُخذت من مخزون التلاميذ المعرفي أو ذاكرتهم مع معاني الكلمات الموجودة في القصيدة إلى ذاكرة التلاميذ ويحاول أن يمزج هذه الكلمات في خزينتهم المعرفية ، ويكتب على اللوحة / السبورة أمثلة عن ذلك على شكل جدول .

والسؤال هنا : كيف يتحول التفكير إلى عادات عقلية ؟

التفكير عملية ذهنية تمارس بحيوية ، ويعد الفرد من خلالها حيوياً وممارساً لمهارات التصنيف والتحليل ويعالج المهارات المعرفية الذهنية .

وباعتياد التلميذ على ممارسة المهارات المختلفة التى تم استعراضها تصبح بذلك آلية ومن ثم عادة وتسمى بالعادات العقلية .

- عند تحديد الهدف المعرفي والوجداني والأدائي يتحول الأداء الذهني لعادة .
- يفضل إيجاد الروابط بين الجوانب الأدائية الثلاث المعرفية والوجدانية والأدائية/المهارية .
- ينبغي تعريف النواتج الأدائية تعريفاً محدداً بأداء أو موقف .
- تحديد هذه النواتج على صورة مهارات مُعرّفة تعريفاً إجرائياً.
- تحديد هدف المهارة الذهنية.
- تكرار هذه المهارات بدرجة كبيرة إلى أن تصبح عمليات أدائية آلية يحلها الفرد مع ممارسته لها بآلية.

وبالتالى تسعى الجغرافيا إلى تنمية العديد من المهارات التى تساعد التلاميذ فى الحصول على المعارف والمعلومات التى يريدونها ، وتكون لديهم القدرة على استيعاب هذه المعارف والمعلومات وتنمى لديهم عادات العقل المختلفة ، وبخاصة أننا اليوم فى عصر المعلومات والثورة المعرفية ،

الأمر الذى جعل القائمين على التربية فى حيرة من أمرهم ، فماذا يقدمون من معارف ومهارات مختلفة وماذا يتركون ؟

ثانياً : إجراءات البحث

١- إعداد قائمة بعادات العقل :

وذلك من خلال الخطوات التالية :

١- دراسة وتحليل المراجع والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بعادات العقل ، ومن أهمها دراسة دراسة (أمانى حسن سيد : ٢٠١٤) ، التى أكدت على أهمية تنمية عادات العقل عند أطفالنا وتلاميذنا بالمراحل الدراسية المختلفة ، دراسة (مسفر سنى القرنى ، ٢٠١٥) ، والتى أكدت على أهمية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة المختلفة فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ وأيضاً دراسة جوردون (Gordon,M. 2011) والتى هدفت إلى الكشف عن عادات العقل وأكدت الدراسة على اهمية تضمين عادات العقل فى المناقشات والأنشطة الصفية ومساعدة التلاميذ على الوصول لحل للمشكلات المختلفة .

٢- إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية غير المقننة مع مجموعة من معلمى وموجهى الدراسات الاجتماعية وبعض أساتذة الجامعات القائمين بتدريس مقررات الدراسات الاجتماعية والمهتمين بتنمية عادات تنمية العقل ، وذلك للتعرف على أهم عادات العقل اللازم تنميتها لتلامبذ الصف الثانى الإعدادى .

٣- تحليل محتوى الوحدتين الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وتم ذلك تبعاً للخطوات التالية :

أ- تحليل الوحدتين الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى :

اعتمدت الباحثة عند تحليل الوحدتين الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية على ما ورد من الموضوعات التى تحتويها الوحدتين ، وقد تبين أنهما اعتمدا على الموضوعات التالية :

١- الوحدة الثانية : سكان وطننا العربى (الوحدة والتنوع) .

٢- الوحدة الثالثة : حياة محمد (صلّ الله عليه وسلم) " قصة بناء أمة " .

وبتحليل هاتين الوحدتين اتضح أنه يوجد عدد قليل من عادات العقل المتوفرة بالوحدتين وأنهما يحتاجا إلى استراتيجيات تدريس حديثة تعمل على تنمية مهارات وعادات العقل المختلفة .

ب- وضع قائمة بالتحليل :

تم وضع قائمة بعادات العقل المتضمنة فى الوحدتين الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية فى قائمة مبدئية لإتاحة جمع البيانات من عملية التحليل وإمكانية حساب معاملات تكرارها لتسجيل تفسير نتائج تحليل المحتوى.

ج- صدق التحليل :

يقصد بصدق تحليل المحتوى التحقق من صدق أداة التحليل وقدرتها على تمثيل المحتوى المراد تحليله ، وقد قامت الباحثة بوضع قائمة بنتائج تحليل عادات العقل بالوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية فى استمارة لاستطلاع آراء السادة المحكمين حول ما يأتى :

١- مدى شمول القائمة على عادات العقل التى تحتويها الوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية .

٢- وضع علامة (✓) فى إحدى الخانتين (يشتمل – لا يشتمل) أمام عادات العقل فى الوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية .

٣- إضافة أى عادات قد تكون غير مذكورة فى القائمة.

وقد قامت الباحثة بمقابلة كل عضو من أعضاء لجنة المحكمين مقابلة شخصية ، وأوضحت لهم الهدف من إجراء تحليل المحتوى فى هذا البحث ، والتعريفات الإجرائية التى تم تحديدها لكل من عادات العقل ، واستراتيجية التفكير التماثلى .

وفى ضوء نتائج آراء السادة المحكمين تم حساب نسب تكرار الموافقة على كل بند من بنود القائمة ، وقد تراوحت ما بين (٩٠ % : ١٠٠ %) ، وبالتالى أصبحت قائمة عادات العقل المستخلصة من تحليل الوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية فى صورتها النهائية (*).

د- ثبات التحليل :

المقصود بثبات تحليل المحتوى هو "درجة اتفاق المحللين فى تحليلهم لعناصر المحتوى أو درجة اتفاق تحليل الشخص نفسه فيما لو أعاد التحليل بنفسه بعد فترة زمنية معينة" (صلاح الدين عرفة : ٢٠٠٥ ، ١٢٦) ، لذلك قامت الباحثة الأول (**) بتحليل الوحدة الثانية والثالثة من محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية (عادات العقل) ، ثم قامت زميلة الباحثة (***) بعملية التحليل ، وتم رصد نتائج عمليتى التحليل بحساب معامل الثبات ، وذلك باستخدام معادلة "هولستى" Holsti .

(*) ملحق رقم (١) : الصورة النهائية لقائمة عادات العقل المستخلص من تحليل الوحدتين الثانية والثالثة لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

(**) دكتور نيفين محمد محمود : مدرس المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة حلوان.

(***) دكتور وفاء نذير : مدرس المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة حلوان.

وقد حددت الباحثة معامل الثبات (٠.٩) كعامل ثبات كافياً ومناسباً ، فكان معامل الثبات لعادات العقل (٠.١) وهى معاملات مرتفعة ، بالإضافة إلى أن معامل الثبات للتحليل الكلى (٠.٩٥) وهو معامل مرتفع أيضاً.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات تحليل المحتوى ؛ فقد اطمأنت على أن عادات العقل المتضمنة بالوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية قد تم تحديدها بأسلوب منظم وموضوعى .

هـ – أهم نتائج تحليل المحتوى :

يتضح من تحليل الوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية ما يلى :

١– عدد عادات العقل (٥) عادات عقلية .

٢– عادات العقل قاصرة على عدد (٣) عادات عقلية أساسية فقط ، كما تم إغفال جميع العادات الفرعية لكل مهارة أساسية.

٤– أوصى المحكمون بضرورة أن يشتمل المقرر على معظم عادات العقل الأساسية ، والعادات الفرعية لكل عادة أساسية.

وهذا ما سوف تراعيه الباحثة عند التخطيط العام لبيئة لتعلم المقترحة للوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية القائمة على استراتيجية التفكير التماثلى .

٢– التخطيط العام المقترح للبيئة التعليمية مصر بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى من أجل توظيف استراتيجية التفكير التماثلى ، وتم ذلك تبعاً للخطوات التالية :

أ– تحديد أسس البيئة التعليمية المقترحة :

تم بناء التخطيط العام المقترح للبيئة التعليمية المقترحة لتوظيف استراتيجية التفكير التماثلى فى ضوء مجموعة من الأسس هى :

١– أن تحقق البيئة التعليمية المقترحة بعض أهداف التعليم الإعدادى وخاصة عادات العقل .

٢– تنظيم محتوى البيئة التعليمية المقترحة فى ضوء توظيف استراتيجية التفكير التماثلى .

٣– أن تراعى البيئة التعليمية المقترحة خصائص نمو تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وميولهم وقدراتهم ومواهبهم .

٤– أن تراعى البيئة التعليمية المقترحة التسلسل المنطقى والتكامل والعمق والتتابع لمحتوى للوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية .

٥- أن تستند البيئة التعليمية المقترحة على عادات العقل وتوظيف أحد الاستراتيجيات الحديثة (استراتيجية التفكير التماثلى) لتنميتها .

ب- تحديد الأهداف العامة للبيئة التعليمية المقترحة :

أعدت الباحثة الأهداف العامة وتم صياغتها فى ضوء أسس البيئة التعليمية المقترحة وقائمة عادات العقل المقترحة ، وقد تم صياغة الأهداف فى صورة عبارات سلوكية محددة وواضحة تصف السلوك النهائى المراد تحقيقه لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وفيما يلى الصورة النهائية للأهداف العامة للبيئة التعليمية المقترحة بعد ضبطها :

فى نهاية الدراسة من خلال البيئة التعليمية المقترحة يكون التلميذ قادراً على أن :

الأهداف المعرفية :

١- أن يُصنف الاختلاف فى تركيب السكان بالوطن العربى .

٢- أن يفسر أسباب اختلاف توزيع سكان الوطن العربى .

٣- أن يقرأ خريطة توزيع سكان الوطن العربى .

٤- أن يتعرف أحوال العالم قبل مجىء الرسول (صلّ الله عليه وسلم).

٥- أن يعدد بعض المظاهر الحضارية التى نشأت فى شبه الجزيرة العربية .

الأهداف المهارية :

١- أن يقارن بين الدول العربية من حيث المساحة وعدد السكان .

٢- أن يقرأ خريطة سكان الوطن العربى .

٣- أن يقترح حلولاً للمشكلة السكانية .

٤- أن يستخدم الخرائط والأطالس لجمع معلومات عن سكان الوطن العربى .

٥- أن يحلل الجداول والرسوم البيانية الخاصة بسكان الوطن العربى .

الأهداف الوجدانية :

١- أن يقدر التعاون بين الدول العربية فى حل المشكلة السكانية .

٢- أن يعتز بالقيم العربية الأصيلة .

٣- أن يقدر دور الدول فى النهوض بالتنمية البشرية فى الدول المختلفة .

٤- أن يقدر دور العلم والعلماء فى النهوض بالعالم الإسلامى .

جـ- تحديد محتوى وزمن التدريس :

تم تجميع المحتوى العلمى المناسب والخبرات التعليمية التى ينبغى أن تشتمل عليها البيئة التعليمة المقترحة بناء على الأهداف العامة التى تم تحديدها والتى ينبغى تحقيقها ، وقد روعى فيها أن تتناسب مع مستوى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى والتى من خلالها تنمية عادات العقل ، وقد تم تنظيم محتوى البيئة التعليمية المقترحة وتوزيعها زمنياً كما فى الجدول التالى :

جدول رقم (١) عناصر المحتوى والمدى الزمنى المناسب لها

م	المحتوى العلمى المراد دراسته	المدى الزمنى
١	توزيع سكان وطننا العربى .	حصتان
٢	خصائص سكان وطننا العربى .	حصتان
٣	المناخ والنبات الطبيعى فى وطننا العربى .	حصتان
٤	محمد صلّ الله عليه وسلم المولد والنشأة .	حصتان
٥	بعثة النبى محمد صلّ الله عليه وسلم .	حصتان
٦	هجرة النبى صلّ الله عليه وسلم وبناء الدولة .	حصتان

د- تحديد الأنشطة التعليمية / التعلمية :

تم اختيار الأنشطة التعليمية / التعلمية التى تحقق الأهداف العامة وتتناسب مع المحتوى العلمى ومستوى التلاميذ ، ومن أهم الأنشطة التعليمية التى قام بها التلاميذ فى أثناء تنفيذ الأنشطة المصاحبة ما يلى :

هـ- تحديد استراتيجيات التدريس :

تم تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة للبيئة التعليمية المقترحة فى ضوء الأهداف العامة والمحتوى العلمى والأنشطة التعليمية / التعلمية ، وهذه الاستراتيجيات هى :

١- المحاضرة. ٢- المناقشة والحوار.

٣- البيان العملى. ٤- العمل فى صورة فردية.

٥- استراتيجية التفكير التماثلى. ٦- العصف الذهنى.

وقد تم التركيز على استراتيجية التفكير التماثلى وذلك من خلال الخطوات التالية :

لاستراتيجية التفكير التماثلي أربع مراحل على الترتيب ، كما يلى :

أولاً : عملية الاسترجاع .

ثانياً : عملية المقابلة :

وهناك نوعان من علاقات المقابلة :

الأول : علاقات المقابلة الأفقية

الثاني : علاقات المقابلة الرأسية

ثالثاً : عملية المواءمة .

رابعاً : مرحلة التعلم .

و- تحديد وسائل ومصادر التعليم / التعلم :

تم تحديد وسائل ومصادر التعليم / التعلم المناسبة لتدريس المحتوى المقترح والتى تعمل على تحقيق الأهداف العامة ، وهى :

١- أن يميز التلميذ بين موقع الوطن العربى الفلكى والجغرافى .

٢- أن يحدد التلميذ أهمية موقع الوطن العربى .

٣- أن يقرأ التلميذ الخريطة السياسية للوطن العربى .

٤- أن يميز بين دول الجناح الآسيوى والأفريقى .

٥- أن يقدر ما وهبه الله تعالى للوطن العربى من نعم .

ز- تحديد أساليب التقييم :

تم تحديد أساليب التقييم المناسبة للتحقق من الأهداف العامة للبيئة التعليمية المقترحة ، وهى كالتالى :

١- ملف أعمال التلاميذ (البورتوفليو) Portfolio : يُدّون به نتائج الأعمال التى يقوم بها كل تلميذ وهو يشتمل على :

بحث قصير عن المحتوى العلمى المرتبط بالوطن العربى .

..... .

٢- التقييم الذاتى.

٣- تقييم الأقران.

٤- مقياس عادات العقل .

٤- إعداد أدوات البحث :

مقياس مهارات عادات العقل :

هدف المقياس إلى تحديد مدى إلمام التلاميذ بعادات العقل ، وتم صياغة بنوده لتناسب أعمار ومستوى التلاميذ ، وقد بنى مقياس عادات العقل ل (عبد العزيز الشخص وآخرون ، ٢٠١٥) ، وتتصف الأداة بالخصائص السيكومترية المناسبة من صدق وثبات ، وبالتالى يمكن استخدامها فى قياس عادات العقل بدرجة كبيرة من الثقة ، وقد تكون المقياس من (١٦٠) بند ، وطريق الإجابة عن المقياس عن طريق (٤) اختيارات هى كالتالى : (يحدث دائماً ، يحدث كثيراً ، يحدث أحياناً ، لا يحدث أحياناً) .

٥- التجربة الاستطلاعية للبيئة التعليمية المقترحة، وأدوات البحث :

تم تطبيق البيئة التعليمية المقترحة ، وأدوات البحث قبلياً وبعدياً استطلاعياً على عينة من تلاميذ الصف الأول الثانى الإعدادى بمدرسة القدس الإعدادية التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة ، وهذه العينة دون عينة البحث من فصل (٢/٢) وعددها (٢٤) تلميذ ، وذلك فى بداية الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م.

وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية التعرف على مدى تحقيق البيئة التعليمية المقترحة لأهدافها ، والتعرف على نواحى القوة لتدعيمها ، ونواحى الضعف لمعالجتها ، وتجريب الوسائل التعليمية ومنها الأفلام التعليمية (CD) والوسائل الأخرى المتصلة بموضوع الوحدتين، ومناقشة التلاميذ فى فكرة التصميم لتلك البيئة التعليمية المقترحة، والتعرف على خبرات التلاميذ السابقة عن عادات العقل ، وأيضاً بهدف حساب زمن وثبات أدوات البحث ، ومعرفة مدى وضوح التعليمات وأى شىء أخر قد يكون غامض على التلاميذ .

وقد أفادت التجربة الاستطلاعية الباحثة فى علاج الصعوبات والمعوقات التى ظهرت أمام التلاميذ ، وتم تزويد البيئة التعليمية المقترحة ببعض الوسائل التعليمية ، وتوضيح بعض الخطوات الإجرائية عند تنفيذها ، وإعادة صياغة بعض الخطوات الغامضة على التلاميذ ، وتوضيح بعض المفاهيم ، والتعرف على ما ينقص تلك البيئة التعليمية المقترحة من متطلبات لازمة وضرورية ، كما أفادت التجربة الاستطلاعية فى التعرف على مستوى التلاميذ ، فمن خلال مناقشتهم حول فكرة تقديم عادات العقل بتلك الطريقة تبين عدم مرورهم بمثل هذه الخبرة التعليمية وما تتضمنه من مفاهيم ومهارات ، وأفادت أيضاً فى حساب زمن وثبات أدوات البحث السابق ذكرها.

ثالثاً : تجربة البحث

قامت الباحثة بالتجريب الميدانى للبحث من خلال تدريس محتوى الوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية القائمة على استراتيجية التفكير التماثلى ؛ بهدف قياس فاعلية التدريس باستراتيجية التفكير التماثلى فى تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وفق الخطوات التالية :

١- تحديد التصميم شبه التجريبى : The Quasi Experimental Design

اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة One Group Pre-Test, Post-Test Design ، ويرجع سبب اختيار هذا التصميم أن الموضوعات المتضمنة بالوحدتين الثانية والثالثة بمقرر الدراسات الاجتماعية لم يدرسها تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بهذه الكيفية من قبل .

٢- اختيار عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار عينة البحث عشوائياً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الثدس الإعدادية التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة ، وكان عدد التلاميذ (٣٠) تلميذ من فصل (٣/٢) ، وذلك بعد استبعاد التلاميذ كثيرى الغياب.

٣- إجراءات التخطيط لتطبيق البيئة التعليمة المقترحة وأدوات البحث :

تم التخطيط لتطبيق البيئة التعليمية المقترحة وأدوات البحث فى بداية الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م ، والجدول التالى يوضح الخطة الزمنية للتطبيق :

جدول رقم (٢) الخطة الزمنية لتطبيق البيئة التعليمة المقترحة وأدوات البحث

م	الإجراءات	الزمن المقترح
١	التطبيق القبلى لأداة البحث : تطبيق مقياس عادات العقل .	ثلاث ساعات(٤٠) دقيقة
٢	تدريس الوحدة الثانية من كتاب الدراسات الاجتماعية كالآتى: أ- وطننا العربى (الموقع والمساحة) . ب- تضاريس وطننا العربى . جـ- المناخ والنبات الطبيعى فى وطننا العربى . تدريس الوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية كالآتى : أ- محمد صلّ الله عليه وسلم المولد والنشأة . ب- بعثة النبى محمد صلّ الله عليه وسلم . جـ- هجرة النبى صلّ الله عليه وسلم وبناء الدولة .	حصتان حصتان حصتان حصتان حصتان حصتان
٣	التطبيق البعدى لأدوات البحث : تطبيق مقياس عادات العقل .	ثلاث ساعات (٤٠) دقيقة

٤ - إجراءات تطبيق البيئة التعليمية المقترحة وأدوات البحث :

طبقت الباحثة أداة البحث (مقياس عادات العقل) على التلاميذ عينة البحث قبل البدء فى التدريس من خلال البيئة التعليمية المقترحة ، ثم قامت الباحثة بالإشراف على التدريس للتلاميذ عينة البحث ، بعدها قامت بالتطبيق البعدى لأداة البحث على التلاميذ عينة البحث ، وذلك للتأكد من تحقيق الأهداف الإجرائية للبيئة التعليمية المقترحة ، ثم قامت الباحثة برصد نتائج أدوات البحث القبلية والبعدية.

رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

قامت الباحثة بتحليل واستخلاص نتائج تجربة البحث للبيئة التعليمية المقترحة ، وذلك لقياس فاعلية هذه البيئة التعليمية المقترحة فى تنمية عادات العقل على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وذلك بالرد على **الفرضين التاليين :**

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدى .

– يصل حجم تأثير استراتيجية التفكير التماثلى إلى (٠.٨) أو أكثر عند القياس بمعادلة مربع إيتا (η^2) فى تنمية عادات العقل .

اختبار صحة الفرض الأول :

لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدى " ، تم معاجة البيانات الخاصة بهذا الفرض باستخدام (T–test) لعينتين مرتبطتين (فؤاد البهي ، ٢٠٠٥) ثم حساب حجم الأثر (رضا مسعد ، ٢٠٠٣) كما في جدول (٣) التالى :

جدول رقم (٣)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث لمقياس عادات العقل قبل وبعد التجريب على المجموعة التجريبية

التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية	جحم التأثير	
					المحسوبة	الجدولية		٢	d
القبلي	٣٠	٣٨.٥٣	٢.٩٧	٢٩	٢٨.٨٧	٢.٤٦	دال عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٧	١١.٣٧
البعدي		٦١.٣٣	٢.٨٨						

يتضح : من جدول (١) السابق ما يلى

– ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التى درست المحتوى باستراتيجية التفكير التماثلى فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل ، فقد حصلت المجموعة فى التطبيق القبلى على متوسط (٣٨.٥٣) وإنحراف معيارى قدره (٢.٩٧) بينما حصلت المجموعة فى التطبيق البعدى على متوسط (٦١.٣٣) وإنحراف معيارى قدره (٢.٨٨).

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل ، والتى بلغت (٢٨.٨٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتى بلغت (٢.٤٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين

متوسطى درجات التلاميذ فى التطبيقين القبلى والبعدى وذلك لصالح التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل ، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض البحث.

– قيمة ٢ تساوي ٠.٩٧ وهذا يدل على أن (٩٧%) من التباين الذي حدث في نمو عادات العقل لدي تلاميذ الصف الثانى الإعدادى يرجع إل تأثير المتغير المستقل وهو التدريس باستراتيجية التفكير التماثلى كما أن قيمة (d) = ١١.٣٧ وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (استراتيجية التفكير التماثلى) على المتغير التابع (عادات العقل) وذلك لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨.

– وتتفق هذه النتائج مع نتائج الأبحاث والدراسات التالية ، (عبد العزيز السيد الشخص ،٢٠١٥) ، (أمانى حسن سيد ،٢٠١٤) ، (سماح الجفرى ،٢٠١٢).

– اختبار صحة الفرض الثانى :

لاختبار صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه : " يصل حجم تأثير استراتيجية التفكير التماثلى إلى (٠.٨) أو أكثر عند القياس بمعادلة مربع إيتا (η^2) فى تنمية عادات العقل " ، تم معاجة البيانات الخاصة بهذا الفرض باستخدام (T–test) لعينتين كما في جدول (٤) التالى :

جدول رقم (٤)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث لمقياس عادات العقل قبل وبعد التجريب على المجموعة التجريبية

التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية	جحم التأثير	
					المحسوبة	الجدولية		٢	d
القبلي	٣٠	٤٦.٨٣	٤.٢٤	٢٩	١٩.٩٦	٢.٤٦	دال عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٣	٧.٢٩
البعدي		٧٢.٢٣	٥.٧٤						

يتضح من جدول (٢) السابق مايلى :

قيمة (٢) تساوي ٠.٩٣ وهذا يدل على أن (٩٧%) من التباين الذي حدث في نمو عادات العقل لدي تلاميذ الصف الثانى الإعدادى يرجع إلى تأثير المتغير المستقل وهو دراسة موضوعات مادة الدراسات الإجتماعية باستراتيجية التفكير التماثلى كما أن قيمة (d) = ٧.٢٩ وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (استراتيجية التفكير التماثلى) على المتغير التابع (عادات العقل) وذلك لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج الأبحاث والدراسات الآتية (Gorden,J,M , 2011 ، (نجاة عوض محمد ،٢٠١٢)، (Wiersema,J&Licklider , B , 2009) ،

التوصيات والمقترحات :

أ- توصيات البحث :

فى ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات التى قد تساعد فى الوصول بنتائج البحث إلى التطبيق العملى فى ميدان مناهج التعليم الأساسى ، وفيما يلى عرض لهذه التوصيات :

- الاستفادة من نتائج البحث في تدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية علي عادات العقل فى مادة الدراسات الاجتماعية ؛ مما يزيد التحصيل والقيادة ومهارات التفكير لديهم .
- تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية على دمج مهارات التفكير التماثلى في المقررات ؛ مما يؤدي إلي زيادة مهارات التفكير التماثلى التي تساعد التلاميذ في مواجهة المشكلات والتحديات بكفاءة ومرونة عالية .
- إدراج تدريس التفكير التماثلى في الجامعات لتساعد الطلاب على زيادة مهارات التحليل والتركيب لديهم ؛ وفي الأداء الأكاديمي وتحسين مخرجات الجامعة والتخلص من النمطية في الاختبارات التحصيلية التي تركز على الحفظ والتي تكون نتاجاً لطرق التدريس التقليدية في الجامعات من قِبل أعضاء هيئة التدريس.
- استخدام نموذج التفكير التماثلى في اتحاد الطلاب لتدريب الطلاب على سلوكيات القيادة وتغيير اتجاهاتهم نحو القيادة من الاتجاه الهرمي في القيادة إلى الاتجاه المنظومي في القيادة.
- استخدام أداة التفكير التماثلى ، وكذلك أداة قياس سلوكيات القيادة والاتجاهات نحو القيادة لطالبات الجامعة التي تم التأكد من صدقها وثباتها، لحصر الطالبات ذوات المهارات العليا في هذه المتغيرات وإسناد مهام لهن في الجامعة تتناسب مع قدراتهن مثل عضوات في اتحاد الطالبات وغيرها من المهام.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال التفكير التماثلى . فعلى الرغم من الاهتمام العالمي والمحلي بموضوع التفكير، إلا أن هناك ندرة في الدراسات والأبحاث التي تتناول مفهوم التفكير التماثلى على المستوى العالمي والمحلي بالرغم من أهمية هذا الاتجاه في تحسين التحصيل والأداء المهاراتى .

- توجيه نظر المهتمين بدراسة جوانب نمو أطفال ما قبل المدرسة، إلى الاستفادة من برنامج الدراسة القائم على عادات العقل في تكوين بعض المفاهيم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى .

ب- البحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من البحوث المقترحة ، وهى كالتالى :

- أثر برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى .
- أثر التدريب القائم على بعض العادات العقلية في تحسين مفهوم الذات طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر التدريب القائم على بعض العادات العقلية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .
- تصميم برنامج قائم على الويب كويست Web Quest فى تنمية مهارات التفكير التماثلى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى .
- فاعلية الأنشطة الإثرائية فى تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى .

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

١- إبراهيم أحمد الحارثى ، (٢٠٠٢) : العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الرياض، مكتبة الشقرى .

٢- إبراهيم توفيق غازي ، (٢٠٠٦) : أثر استخدام استراتيجية طرح المتعلم للمشكلات على تنمية التحصيل الدراسي و تعديل المعتقدات حول دراسة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية العلمية. ١(٩) ، ص: ص ١٣١- ١٩٢.

٣- إبراهيم عبد العزيز البعلى ، (٢٠٠٣) : فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى مجلة التربية العلمية ، (١)٩، ٦٥-٩٤.

٤- آثر كوستا، وبينا كاليك ، ترجمة : حاتم عبد الغنى ، (٢٠٠٣) : استكشاف وتقصي عادات العقل ، الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .

٥- أحلام الباز حسن ، (٢٠٠٥) : فعالية وحدة في علوم الأرض قائمة على البنائية لتنمية الفهم ومهارات الاستقصاء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية للتربية العلمية، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول الإسماعلية .

٦- أرلين برغد و آخرون ، (٢٠٠٤) : التفكير النقدي – مهارة القراءة والتفكير المنطقي ترجمة سناء العاني العي : دار الكتاب الجامعي .

٧- أحلام الباز حسن ، (٢٠٠٥) : فعالية وحدة في علوم الأرض قائمة على البنائية لتنمية الفهم ومهارات الاستقصاء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية للتربية العلمية، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول الإسماعلية .

٨- المهدي محمود سالم ، (٢٠٠١) : تأثير استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمى والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة التربية العلمية (٢)١٠٧،٤-١٤٦.

٩- أماني الحصان ، (٢٠٠٧) : فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمى في العلوم والإدراكات نحو بيئة الصف لدى تلميذات المرحلة

الابتدائية رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية الرئاسة العامة لكليات البنات .

١٠- أمانى حسن سيد مصطفى ، (٢٠١٤) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة فى تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

١١- انتظار حكيم محمود ، (٢٠١٤) : علاقة قلق الإمتحان بالتفكير المنظومى لدى طلبة المرحلو المتوسطة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية (العراق) .

١٢- إيمان إسحاق الأغا ، (٢٠٠٧) : أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، فلسطين .

١٣- جابر عبدالحميد جابر ، (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

١٤- حسن زيتون و كمال زيتون ، (١٩٩٥) : تصنيف الأهداف التدريسية محاولة عربية . الإسكندرية: دار المعارف .

١٥- حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون ، (٢٠٠٣) : التعلم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة .

١٦- حيدر عبد الرضا طراد ، (٢٠١٢) : أثر برنامج (كوستا وكاليك) فى تنمية التفكير الإبداعى باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة فى كلية التربية الرياضية ، مجلة علوم التربية الرياضية ، جامعة بابل ، ١(٥) ، ص : ٢٢٥-٢٦٤.

١٧- خالد الباز ، (٢٠٠١) : فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس مادة الكيمياء على التحصيل والتفكير المركب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بالبحرين المؤتمر العلمي الخامس التربية العلمية للمواطنة الجمعية المصرية للتربية العلمية الإسكندرية .

١٨- خالد الرابغى ، (٢٠٠٥) : أثر استخدام برنامج تدريبى قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا فى التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثاموى بالمملكة العربية السعودية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .

١٩- دونالد ج. تريفنجر، كارول. ناساب ، (٢٠٠٢) : أسس التفكير وأدواته: تدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد. ترجمة (منير الحارونى)، العين: دار الكتاب الجامعي.
٢٠- سعيد عبده نافع ويحيي عطية سليمان ، (٢٠٠٠) : تعليم الدراسات الاجتماعية للتخصص ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي : دار القلم .
٢١- سماح بنت حسين صالح الجفرى ، (٢٠١٢) : أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم فى تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٢٢- سنية محمد الشافعي ، (٢٠٠٥) : فعالية وحدة تعليمية مقترحة في الكيمياء قائمة على التصميم الارتجاعي في تحقيق الفهم العلمي لتلاميذ المرحلة الثانوية العامة المؤتمر العلمي التاسع معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول الإسماعلية .
٢٣- سميلة الصباغ وآخرون ، (٢٠٠٦) : دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن .
٢٤- شيرين العراقي ، (٢٠٠٤) : فعالية برنامج في الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة الرياض.رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس .
٢٥- شيماء الحارون ، (٢٠٠٣) : فعالية نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس .
٢٦- صفاء الأعسر ، (١٩٩٧) : تنمية الإمكانات البشرية (التفكير) قضية التعليم الكبرى المؤتمر التربوي الأول: اتجاهات التربية وتحديات المستقبل. المنعقد في كلية التربية جامعة السلطان قابوس (٧ . ١٠) ديسمبر مج (٣) .
٢٧- صلاح الدين عرفة محمود ، (٢٠٠٥) : تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، (أهدافه – محتواه– أساليبه – تقويمه) ، القاهرة ، عالم الكتب .
٢٨- طارق جبران موسى القحطانى ، (٢٠١٣) : أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية التحصيل الدراسى وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة الفقه ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٢٩- طـاهر سـلوم وآخـرون ، (٢٠١٦): مسـتوى عـادات العقـل لـدى تلاميـذ الصـف الرابـع الأساسى فى مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٣٨) ، العدد (٢) .

٣٠- عبد العزيز السيج الشخص وآخرون ، (٢٠١٥) : مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٣٩) ، ج (٤) ، ص:ص ٤٥٥ : ٤٩٠ .

٣١- عبد العزيز جميل عبد الوهاب القطراوى ، (٢٠١٠) : أثر استخدام استراتيجية المتشابهات فـي تنميـة عمليـات العلـم ومهـارات التفكيـر التـأملي فـي العلـوم لـدى طـلاب الصـف الثـامن الاساسـي، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة)، قسـم المنـاهج وطـرق التـدريس، كليـة التربيـة، الجامعة الاسلامية – غزة، فلسطين .

٣٢- عبد الواحد حميد الكبيسى ، (٢٠١٠) : التفكير المنظومى (توظيفه فى التعلم والتعليم ، استنباطه من القرآن الكريم) ، ط (١) ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣٣- عبد محمد حسن العزاوى ، (٢٠١٣) : أثر استعمال المدخل المنظومى فى تنمية التفكير الاستدلالى لدى طالبات الصف الأول معاهد إعداد المعلمات فى مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهن نحوها ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت (العراق) .

٣٤- عبد الحميد صلاح اليعقوبى ، (٢٠١٠) : برنامج تقنى يُوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

٣٥- عـزو إسـماعيل عفانـة و تيسـير محمـود نشـوان ، (٢٠٠٤) : "أثـر اسـتخدام بعـض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصـف الثـامن الأساسـي بغزة" المؤتمر العلمـي الثـامن، الجمعيـة المصـرية للتربيـة العلميـة، المجلد الأول، الإسماعيلية – فايد ٢٥ – ٢٨ يوليو.

٣٦- فاروق فهمى ومنى عبد الصبور، (٢٠٠١) : "المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية" دار المعارف، القاهرة .

٣٧- فتحية على حميد لافى ، (٢٠١١) : فعالية برنامج مقترح فى تدريس مادة التاريخ قائم على عادات العقل لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ٠غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .

٣٨- فؤاد البهى السيد ، (٢٠٠٥) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٣٩- قاسم طالب شمران الخزاعى ، (٢٠١٢) : أثر التدريس باستراتيجية المتشابهات على التفكير البصري والتحصيل في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول متوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق .
٤٠- كارول توملينسون ، (٢٠٠٥) : الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف ترجمة مدارس الظهران ، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر و التوزيع .
٤١- كمال زيتون ، (٢٠٠٤) : الإطار العملي لتقييم العلوم في ضوء الدراسة الدولية الثالثة للعلوم والرياضيات الأبعاد والمجالات المؤتمر العلمي الثامن الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي فندق المرجان الإسماعلية ، المجلد الأول ، ص ص٢٤١-٢٨٥.
٤٢- ليلى عبدالله حسام الدين و حياة رمضان ، (٢٠٠٦) : فاعلية مدخل بناء النماذج العقلية في استيعاب المفاهيم وعمليات العلم والاتجاه نحو دراسة أجهزة جسم الإنسان لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربية العلمية ، العدد الثاني .
٤٣- مارزانو وآخرون ، (١٩٩٨) : أبعاد التعلم – دليل المعلم، ترجمة جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف، القاهرة: دار قباء .
٤٤- مجدي رجب ، (٢٠٠٠) : تصور مقترح لمناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء مستحدثات التربية و تدريس العلوم للقرن الحادي والعشرين. المؤتمر العلمي الرابع الجمعية المصرية للتربية العلمية التربية العلمية للجميع الإسماعلية .
٤٥- مجدي عزيز إبراهيم ، (٢٠٠٥) : التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، سلسلة التفكير والتعليم والتعلم (٣) ، القاهرة ، عالم الكتب .
٤٦- مجدي عزيز إبراهيم ، (٢٠٠٩) : موسوعة التدريس، (ج٢) ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان .
٤٧- محسن علي عطية، (٢٠٠٩) : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط (٢)، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان .
٤٨- محمد بكر نوفل ، (٢٠٠٨) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤٩- محمد بكر نوفل ، (٢٠٠٦) : عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا فى وكالة الغوث الدولية فى الأردن ، مجلة المعلم / الطالب (الأونروا / اليونسكو) ، العدد الأول ، الثانى كانون الأول .

٥٠- محمد بن أحمد مرشد ، (٢٠١٣) : فاعلية برنامج تسريع التفكير فى الرياضيات (CAME) على تنمية عادات العقل البشرى والتواصل الرياضى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٥١- محمد حسين الهادي ، (٢٠٠٥) : الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة.عمان: دار الفكر .

٥٢- مسفر خفير سنى القرنى ، (٢٠١٥) : أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ فى تدريس العلوم على تنمية التفكير عالى الرُتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثانى المتوسط ذوى أنماط السيطرة الدماغية المختلفة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٥٣- مندور عبد السلام فتح الله ، (٢٠٠٩) : فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو فى تنمية الاستيعاب المفاهيمى وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الإبتدائى بالمملة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، جامعة القصيم ، العدد (٢٥) ، مج (٩٨) ، ص: ص ١٤٥:١٩٩ .

٥٤- منى صبحي الحديدي وجمال الخطيب ، (٢٠٠٧) : دليل المعلم في التربية الوجدانية والاجتماعية لطلبة التعليم العام. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٥٥- نائلة الجزندار ، حسن مهدى ، (٢٠٠٦) : فاعلية موقع إلكترونى على التفكير البصرى والمنظومى فى الوسائط المتعددة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى ، المؤتمر العلمى (١٨) ، كلية التربية ، دار الضيافة بجامعة عين شمس ، القاهرة .

٥٦- نجاة عوض محمد آل عاطف ، (٢٠١٢) : فعالية تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثانى الثانوى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد .

٥٧- وزارة التربية والتعليم ، (٢٠٠٣): برنامج تدريب المعلمين من بعد- استراتيجيات التدريس الفعال ومهاراته في العلوم للمرحلة الإعدادية. القاهرة: مشروع تحسين التعليم .

٥٨- وليم عبيد ، عزو عفانة ، (٢٠٠٣) : التفكير والمنهاج المدرسى ، ط(١) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

٥٩- يوسف محمود قطامى ، (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان .

٦٠- يوسف قطامي وأميمة عمور، (٢٠٠٥) : عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

٦١- يوسف قطامي ، (٢٠٠٧) : (٣٠) عادة عقل ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

- Atheorp,H,(2000) ,
Dimensions of learning evolution for Kirkland school district DC.htt //؛www.mcrel.org
- A Resource Book for Teaching Thinking.Alexandria ،VA :Association for Supervision and Curriculum Development
- Beyer, B .
(2003), Improving student thinking .The Clearing House,(5)71,p:p 262:267 .
- Beyer, B,
,(2001),What Research Suggests About Teaching Thinking Skills .InCos ta ،A .
)Ed (.Developing Minds :A Resource Book for Teaching Thinking.Alexan dria ،VA :Association for Supervision and Curriculum Development
- Brown ,F.(1995), Observing Dimensions of Learning in Classroom and s chools،Educational and Psychological Measurement, (58)3, p:p 229:234.
- Beyer ،B (2003) Improving student thinking .The Clearing House , (5) 71,
262-267.
- Beyer, B.(2001), What Research Suggests About Teaching Thinking Ski lls .InCosta ،A .(Ed.) Developing Minds.
- Coobs,C,P, (2001) : Reflective practice developing habits of mind ,ph.d thesis , university of Toronto , Corado .
- Costa, A , Building Amore Thought -Full Learning Community with Habits of Mind ,Online : Available : http ://:www.habits-of-mind.net , see in : Octobr 2017 .
- Costa , A & Kallick , B . (2000) : discovering and exploring habits of mind , Alexandria, victoria : Association for supervion and and curriculum development.

- Costa , A & Kallick , B. (2008). Habits of Mind Across the curriculum. Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Virginia USA .
- Costa , A & Kallick , B. : Describing (16) habits of mind : Alexandria, victoria Association for supervion and and curriculum development , 2000.
- Costa, A. (2007) Building Amore Thought – Full Learning Community with Habits of Mind) .On–line .(Available http ://:www.habits–of–mind.net
- Farley , J , M . : the habits of success , leader ship , 34 (4) , 2005 , p:p 24:27.
- Gorden , M. : mathematical habits of mind , promoting students thoughtful considerations , journal of curriculum studies , 43(4) , 2011 , p:p 457:469 .
- Marzano, R. (1992). A Different Kind of Classroom. Teaching with Dimensions of Learning. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Wiersema , J. & Licklider , B. (2009) : international mental processing : student thinking as ahabits of mind , journal of Ethnographic & Oualitatine reasearch , 3(1) , p:p 117 : 127 .